مجتبى

MUJTABA

العدد
٩٩
رجب ١٤٢٨

وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه
فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ



قصة ودعاء

إن الله سميع الدعاء

قال للإمام الرضا عليه السلام احد اصحابه ((ابونصر)): جعلتُ فداك إنّي قد سألت الله حاجةً منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء.

فقال عليه السلام: يا احمد إيّاك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك، إنّ ابا جعفر صلوات الله عليه كان يقول:

إنّ المؤمن يسأل الله عزوجلّ حاجة، فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه، ثم قال:

والله ما أخر الله عزوجلّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خيرٌ لهم ممّا عجل لهم فيها ، وأيّ شيء الدنيا، وإنّ ابا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة، ليس إذا أعطي فتر، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله عزوجلّ بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم وإيّاك ومكاشفة الناس...

ثم قال الإمام عليه السلام:

أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكنت تثق منّي؟

فقلت له: جعلتُ فداك إذا لم اثق فيك فبمن أثق وانت حجة الله على خلقه؟

فقال عليه السلام: فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله عزوجلّ يقول: (و إذا سألكَ عبادي عنّي فإنّي قريبٌ أجيبُ دعوة الداعِ إذا دعانِ) وقال: (لا تقنطوا من رحمة الله).



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .



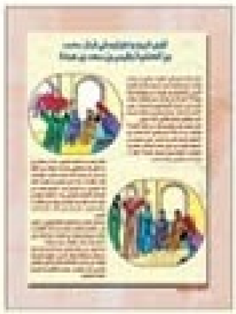


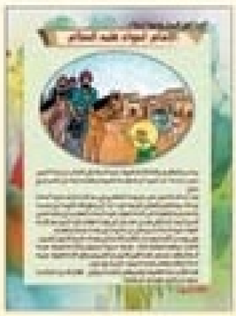
الإفتتاحية

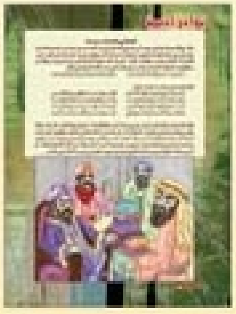
سلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان من ارض الله الواسعة، سلام عليكم وشوقاً إليكم بعد شهر من الفراق نعود إليكم ، لنذكّركم بأن هذا الشهر المبارك هو شهر رجب ، شهر الخير والبركة، شهر الدعاء والاستغفار، الشهر الذي ولد فيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والسلام في الكعبة المشرّفة، وهو حدث ما سبقه فيه احد وما تكرّر لأحد، وهذه كرامة من الباري جلّت قدرته إلى أوليائه وأحبّائه وإشارة إلى الناس للإقتداء به والسير على نهجه.

ولقد كانت هذه الكرامة لعلي عليه السلام في محلها ذلك انه وليّ الله وحجّته على خلقه، ومن دون سائر الناس صعد على كتف رسول الله وحطم أصنام المشركين ، ليبقى الدين كلّه لله سبحانه.

فتهانينا لكم بهذه المناسبة العطرة، ولقد جمعنا لكم في هذا العدد ما تشتهيه الأنفس وترتاح إليه الخواطر من الأخبار والمعارف والآداب والعلوم نرجو أن تروق لكم، ولكم منا في الختام أطيب التحية والسلام.

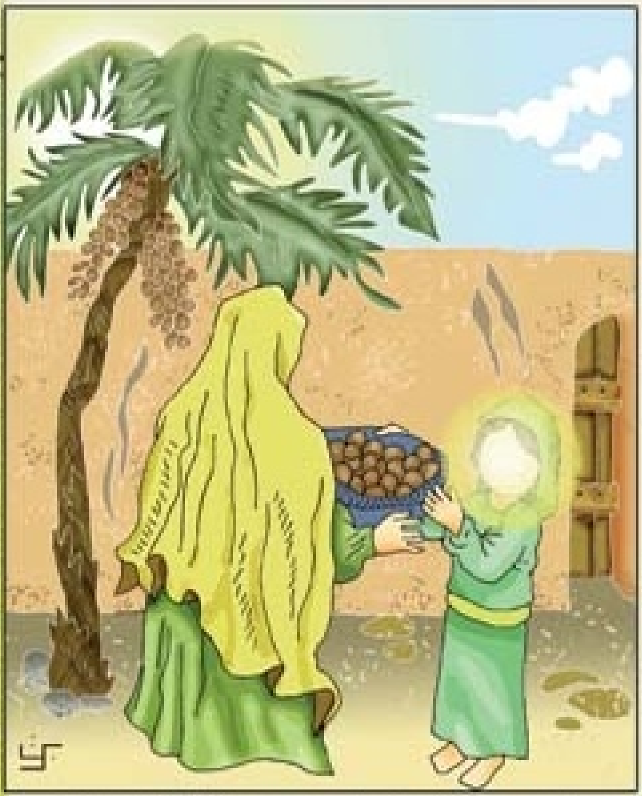




أعطيني ديوان العسكر

قالت سيدتنا فاطمة بنت أسد – والدة أمير المؤمنين عليه السلام ـ: كانت في صحن دارنا شجرة قد يبست وخاست وقد مرّ عليها زمان وهي يابسة، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله يوما إلى الشجرة فمسها بكفه، فتحولت من ساعتها نخلة خضراء السعف وحملت بالرطب، فكنت في كل يوم أجمع له الرطب في دوخلة ـ أي زنبيل ـ فإذا كان وقت الضحى يدخل محمد صلى الله عليه وآله ويقول:
يا أماه أعطيني ديوان العسكر، فكان يأخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني



هاشم، فلما كان بعض الأيام دخل وقال: يا أماه أعطيني ديوان العسكر فقلت:
يا ولدي، إعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم شيئا، قالت: فوحقّ نور وجهه لقد رأيته وقد تقدم إلى النخلة وتكلم بكلمات، وإذا بالنخلة قد انحنت حتى صار رأسها عنده، فأخذ من الرطب ما أراد ، ثم عادت النخلة إلى ما كانت عليه، فمنذ ذلك اليوم قلت: اللهم ربا السماء والأرض ارزقني ولدا ذكرا يكون أخا لمحمد، فحملت بعليّ بن أبي طالب.



علي صراط الله المستقيم



هيهات يا علي والله لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق، ولماذا يبغضك ، هل وجد فيك منقصة، هل جمعت يوماً لنفسك؟ هل غرّتك الدنيا كما غرّت غيرك؟ هل خالفت ربّك؟ هل نكثت عهد نبيّك؟ هل خالفت يوماً القرآن؟ الم تكن حياتك سجوداً كلّها من يوم ميلادك الكريم في بيت الله إلى يوم فارقت هذه الدنيا والصلاة على شفتيك في شهر الله وفي بيت الله، ولكنّ العيون المريضة التي لا ترى نور الشمس تحسب أن الدنيا في ظلام، فامرنا وامرها وامرك يا سيدي إلى الله.

وقد أحببت في يوم ميلادك الكريم أن أذكر قبسات من سيرتك العطرة.

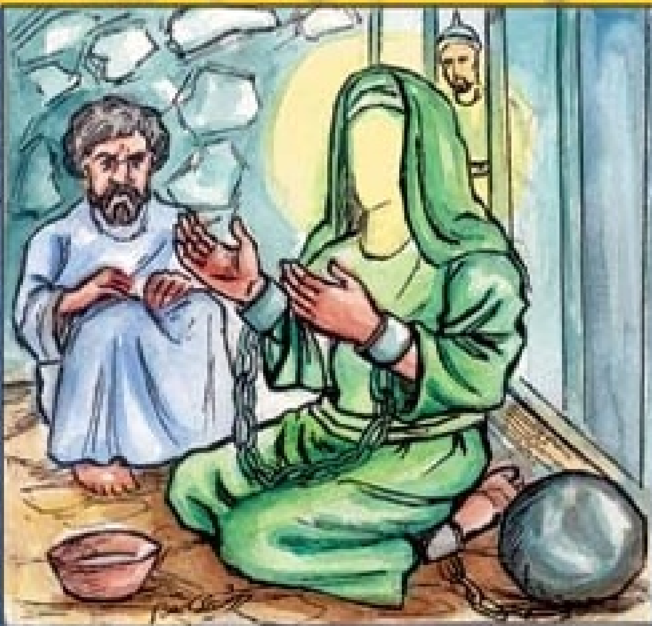
● زار أمير المؤمنين عليه السلام عائشة بعد وقعة الجمل، فصاحت به أم طلحة (صفيّة)، ايتم الله منك أولادك كما أيتمت أولادي، فلم يردّ عليها، قال رجلٌ من أصحاب أمير المؤمنين أغضبه مقالها: يا أمير المؤمنين اتسكت عن هذه المرأة وهي تقول ما تسمع؟ فانتهره أمير المؤمنين قائلاً، ويحك إنّا أمرنا أن نكفّ عن النساء وهنّ مشركات ، أفلا نكفّ عنهنّ وهنّ مسلمات؟!

● قال ابن أبي الحديد، وقد علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين إمرأة من نساء عبد القيس ، عمّمهنّ بالعمائم وقلّدهنّ بالسيوف ، فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يُذكّر به وتأفّفت وقالت، هتك ستري برجاله وجنده الذين وكّلهم بي، فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهنّ وقلن لها: إنّما نحن نسوة.

وكانت مروّته سُنّته مع خصومه من استحقّ منهم الكرامة ومن لم يستحقها، وهي أندر مروءة عرفت من مقاتل في وغر القتال، وتعدلها في النبل والندرة سلامة صدره من الضغائن على أعدى الناس له وأضرّهم به وأشهرهم بالضغن عليه ابن ملجم المرادي عليه لعائن الله، ما طلعت شمس وما غربت، حين نهى أهله وأصحابه أن يمثلوا به وأن يقتلوا أحداً غيره. حيث قال لإبنه الحسن عليه السلام، إرفق يا ولدي بأسيرك وارحمه وأحسن إليه واشفق عليه، الا ترى إلى عينيه قد طارتا في أم رأسه وقلبه يرجف خوفاً ورعباً وفزعاً، فقال له الحسن عليه السلام، يا أبتاه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وأنت تأمرنا بالرفق فيه؟ فقال له، نعم يا بني، نحن أهل البيت لا نزداد على الذنب إلينا إلّا كرماً وعفواً ، والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته، بحقي عليك أطعمه يا بني مما تأكله واسقه مما تشرب، فإن أنا متُّ فاقتص منه ولا تمثل بالرجل، وإن أنا عشت فأنا أولى بالعفو عنه!!



ماذا لقي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من ظلم هارون!!؟







بعد أن أخذ الإمام عليه السلام من صلاته عند قبر جده المصطفى بتلك الطريقة الظالمة الغاشمة وأودع في سجن عيسى بن أبي جعفر في البصرة وأقفل عليه باب السجن، فكان لا يفتح إلا عند خروج الإمام إلى الوضوء أو إدخال الطعام له.

ولما تبين لعيسى بن أبي جعفر انقطاع الإمام في السجن لعبادة ربه وإعراضه عن كل شيء حتى أدهش العقول وحير الألباب وانتشر خبر اعتقال الإمام وتناقل الناس حديثه مقروناً باللوعة والحسرة والحزن ووصل ذلك إلى هارون عليه لعائن الله، خاف من مغبة الأمر، فأوعز إلى عيسى باغتيال الإمام ليستريح منه ويطمئن باله على ملكه، لكن عيسى طلب إعفاءه من هذه المهمة الخطيرة، فكتب إلى الرشيد قائلاً:

((يا أمير المؤمنين كتبت إليّ في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه بمن حبسته معه عيناً عليه، فلم ير منه سوءاً قط، ولم يذكرك إلا بخير وليس عنده تطلّع إلى ولاية أو خروج علينا ولا يدعو إلا بالمغفرة له ولسائر المسلمين مع ملازمته للصلاة والصيام والعبادة، فإن رأيت أن تعفيني من أمره وإلا سرحت سبيله فإني منه في غاية الحرج)).

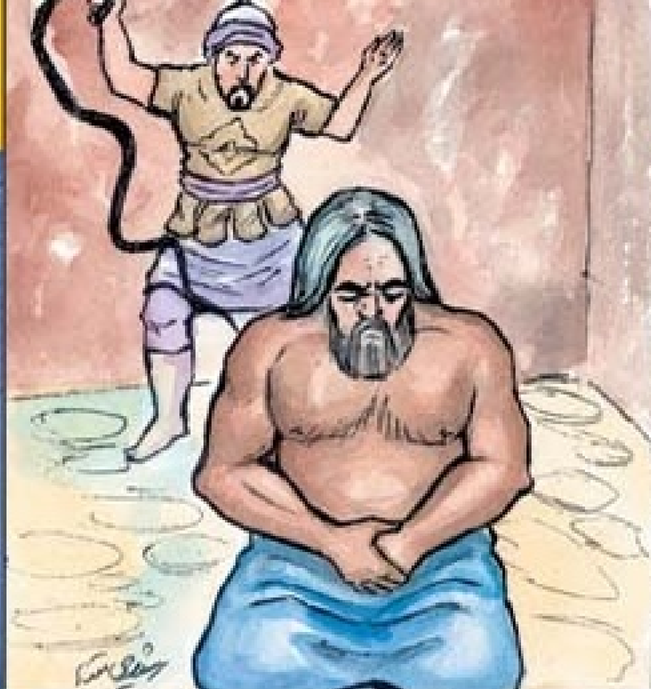
فاضطر هارون بعد أن خاب أمله في عيسى باغتيال الإمام عليه السلام أن ينقله مقيداً بالحديد وبحراسة مشددة إلى بغداد في حبس الفضل بن الربيع الذي حبسه في بيته، ولما اطلع الفضل على عبادة الإمام المتواصلة من الفجر إلى الليل كتب إلى هارون بذلك يعلمه، فتحرى هارون ذلك بنفسه، فأشرف على الإمام عليه السلام من السطح، فقال للفضل: ماذاك الثوب المطروح على الأرض؟ فقال الفضل: يا أمير المؤمنين ماذاك ثوباً، إنما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال، ثم يقوم يصلّي الظهر والعصر وإلى أن يحين أذان المغرب، فيصلّي المغرب والعشاء ثم يفطر على قليل من الشواء ثم يرقد قليلاً ثم يقوم إلى صلاة الليل إلى أذان الفجر وهكذا.

فقال هارون: إنه من رهبان بني هاشم!!

فقال الفضل: مالك يا أمير المؤمنين ضيقت عليه في السجن وهذا دأبه؟!!

فقال اللعين: ((هيهات لابد من ذلك))، لقد أعمته الدنيا فلا يرى غيرها!!

ثم أطلق سراح الإمام بعد ما رأى هارون رؤياً هالته، فأمر بإطلاق سراحه، ثم عاد بعدها، فألقي القبض عليه من قبل جلاوزة هارون، فأودع عند الفضل بن يحيى البرمكي، ولما شاهد الفضل انشداد الإمام إلى الله تعالى في العبادة وسّع عليه وأحسن معاملته، وهنا أوعز هارون للفضل باغتيال الإمام عليه السلام، فقال الفضل: هل أقود نفسي إلى النار وأحفر قبري بيدي؟!، لا والله، أأقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأخلد في النار، لتنفيذ رغبة هارون! لا والله مهما كانت النتيجة.



وكان جلاوزة هارون يرفعون إليه توسيع الفضل على الإمام، والظاهر أن الفضل كان من المؤمنين بإمامة أهل البيت عليهم السلام ، فأرسل الخليفة خادمه مسروراً إلى بغداد وقال له: إن كان الفضل فعلاً قد وسع على الإمام، فامض إلى العباس بن محمد وقل له بأمر الخليفة: إجلد الفضل مئة جلدة وخذ الإمام موسى جعفر عليه السلام منه وسلّمه إلى السندي بن شاهك، وفعلاً وجد مسرور الخادم الأمر على ما نقل لهارون، فأنفذ الوصية إلى العباس بن محمد الذي جرّده من ثيابه وضربه مئة جلدة.

ونقل الإمام عليه السلام إلى السندي بن شاهك مدير شرطة هارون وأمره بالتضييق على الإمام، وجلس الخليفة الظالم في مجلسه وأعلن على حضار مجلسه أن الفضل قد عصاني ورأيت أن ألعنه فالعنوه ، فارتفعت أصوات المرتزقة المنافقين الذين خلت قلوبهم من الإيمان بلعنه، ووصل الخبر إلى أبي الفضل يحيى بن خالد البرمكي ، فدخل على الرشيد من باب سري وشاوره قائلاً: يا أمير المؤمنين، إنّ الفضل حدثٌ وأنا أكفيك ما تريد بشأن موسى بن جعفر فإن رأيت أن ترضى عن الفضل، فسُرّ هارون بذلك لأنه لم يجد من ينفّذ المهمة الصعبة باغتيال الإمام، فقال: إنّ الفضل قد عصاني وقد تاب وأناب ، فتولوه، فارتفعت أصوات الخُشب المسندة الحاضرة في أجسامها والغائبة عن وعيها بتوليها له، وهكذا ترى الخلافة الإسلامية، هذا المركز الإلهي المقدس صار على هوى الخليفة ، يعبث به ما يشاء وليس هذا إلّا نتيجة مباشرة للسقيفة الظالة!!

وُضع الإمام عند السندي بن شاهك وضيّق عليه غاية التضييق وقيّده بثلاثين رطلاً من الحديد، وقد رأى اللعين كرامات الإمام بعينيه ، لكن أبناء الدنيا لا يرون بأعينهم إلّا الدنيا. إذ أرسل الخليفة الطاغية جارية جميلة لعلّها تغوي الإمام فإذا بها تنقلب عن حالها الأول وتعود امرأة صالحة لما رأت من كرامات الإمام عليه السلام.

ولما أعيى هارون الأمر استدعى وزيره يحيى البرمكي وتفاوض معه في أمر الإمام عليه السلام، فقال يحيى: أرى لك أن تمن عليه وتطلق سراحه ، فقد والله أفسد علينا قلوب شيعته، فاستجاب هارون وأرسله إليه قائلاً: انزع عنه الحديد وبلغه سلامي وقل له: يقول لك ابن عمك ، إني قد حلفت أن لا أخلي عنك حتى تقرّ لي بالإساءة وتطلب العفو، وليس هذا بعار عليك وقد أرسلت إليك يحيى ، فاسأله بقدر ما أخرج من يميني.

لكنّ الإمام وقد عرف حيلة هارون ذلك أنه يريد إقراراً من الإمام بالإساءة ، ليعطي لهارون سبيلاً أمام الناس عليه، قال الإمام ليحيى البرمكي قل له: ((إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك يوم من الرخاء حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء وهناك يخسر المبطلون)).

ثم قال ليحيى: وسأخبرك بما سيجري عليك وعلى أسرتك من زوال النعيم على يد هارون فاحذره من الغدر بك فجأة، ثم قال: ((قل له: يقول لك موسى بن جعفر: يأتيك رسولي يوم الجمعة ، فيخبرك بما ترى - أي بموته — وستعلم غداً إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه؟)) .

فلما أخبر يحيى هارون بجواب الإمام استهزأ به، لكنه وكما قال الإمام عليه السلام التحق في يوم الجمعة بربّه مسموماً على يد السندي بن شاهك اللعين، الذي انتقم الباري سبحانه منه في نفس اليوم حيث نفر به فرسه وألقاه في نهر دجلة ومات فيه.



التوبة





ما أرحمك يا رب وما ألطفك بعبادك وأنت الغنيّ عنهم وهم الفقراء إليك، ومن رحمتك الواسعة فتحت لهم بابا يدخل منها العاصون والخاطئون ، الذين سار بهم هوى النفس وزين لهم الشيطان معصيتك والإنحراف عن سبيلك، ذلك هو باب التوبة، فقلت: ((قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا)).

وكل شيء في هذا الكون قائم على السببية، فإن العبد الآثم والخاطئ والمذنب يحتاج إلى سبب ؛ ليغفر الباري تعالى ذنوبه، وهذا السبب هو التوبة، فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له، وعليه فلابد للعبد الخاطئ أن يصمم على التوبة ويندم على ما فرط منه وأن يعاقب نفسه الأمارة بالسوء بمخالفتها وأن لا يلتفت إلا إلى وجه ربه الذي هو معه أينما كان.



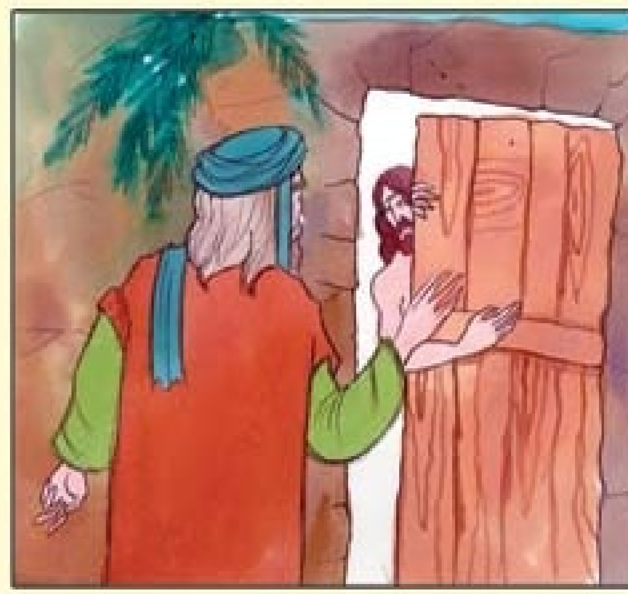
وسوف أسوق لكم قصة هي درس وعبرة في هذا المورد:

قال أبوبصير أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وكان يسكن في مدينة الكوفة قال: كان لي جار يتبع السلطان، فأصاب في يوم من الأيام مالا ، فراح يصرفه في سبيل الشيطان، كان يجمع أصحابه في الليل ومعهم المسكرات والساقطات من النساء المغنيات والعازفات، وكان يؤذيني حقا، فشكوته إلى نفسه مرارا، فلم ينته، فلما ألححت عليه قال لي:

يا هذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافى، فلو ذكرتني لصاحبك – ويقصد الإمام الصادق عليه السلام رجوت أن ينقذني الله بك، فوقع كلامه في قلبي، فلما صار موسم الحج وأديت المناسك توجهت إلى الإمام الصادق عليه السلام في المدينة، فشرحت له حال جاري وما حملني من أمانة ؛ لأذكرها بين يديك، فقال لي الإمام الصادق عليه السلام: ((إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك ، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: ((دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة)).

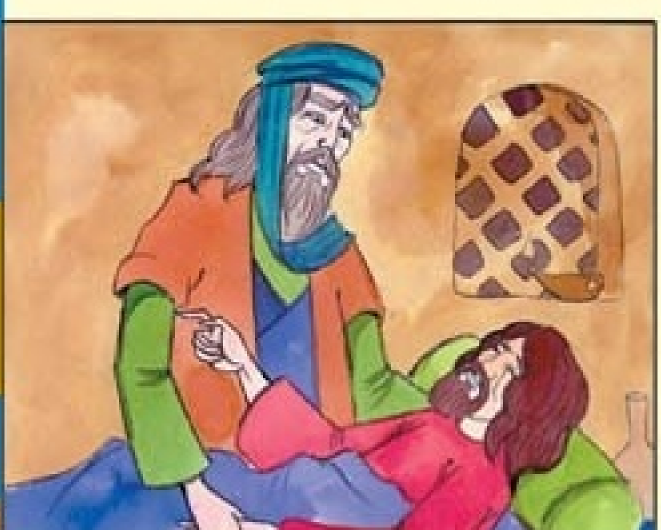
فلما رجعت إلى الكوفة أتاني هو فيمن أتاني من إخواني وأصدقائي ، فاحتبسته عندي، كلما أراد القيام أجلسته حتى خلا منزلي ، فقلت له: يا هذا إني ذكرتك لأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك ، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: ((دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة)). فلما قلت له ذلك بكى ثم قال لي:





بعث إليّ أني عليل فأتني، فذهبت إليه وجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه، فغشي عليه غشية، ثم أفاق فقال لي: ((يا أبا بصير، قد وفى صاحبك لي)). ثم قبض رحمة الله عليه، فلما حججت أتيت أبا عبدالله عليه السلام في المدينة، فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لي ابتداءا من داخل البيت وإحدى رجليّ في صحن داره والأخرى في دهليز داره: ((يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك!))

الله لقد قال لك أبوعبدالله هذا؟ فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت لك. فودعني ومضى، فلما كان بعد أيام بعث إليّ فدعاني، فإذا هو واقف خلف باب داره وقد فتح الباب فتحة ضيقة وهو عريان، فقال: يا أبا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجته وأنا كما ترى، فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى



طرائف وظرائف



الزوج السادس

تزوج أعرابي امرأة قد تزوجت قبله بخمسة أزواج ماتوا، وكان هو السادس، فمرض يوما مرضا شديدا ، فقالت له: إلى من تكلني؟ قال: إلى السابع الشقي!

الاعرابي والصفراء

دعا أعرابي ربه أن يرزقه دينارا من الذهب الأصفر فقال:

يا ربِّ قدِّر لي في خماسي
وفي طلاب الرزق بالتماس
صفراء تجلو كسل النعاس

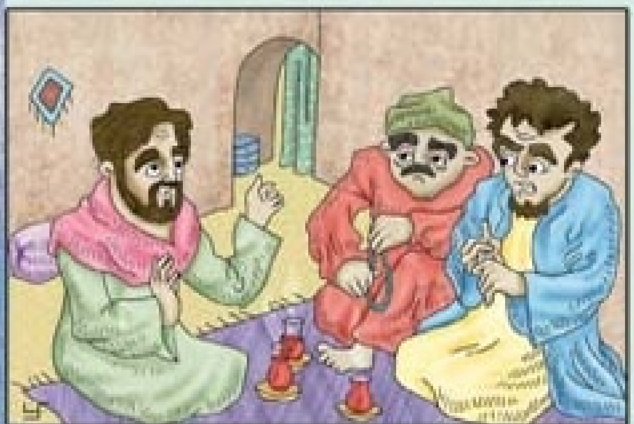
فلدغته عقرب صفراء أقضت مضجعه طوال الليل، فقال: الذنب ذنبي لأني لم أبين أي صفراء أبغي!!





دعوة غريبة

أتي برجل طويل إلى بعض الولاة ، فأمر بإقامة الحد عليه وكان الجلاد قصيرا ، فلم يتمكن من ضربه، فقال الجلاد له: تقاصر لينالك الضرب ! فقال له: ويلك أتدعوني إلى أكل الفالوذج!! والله وددت أني أطول من عوج بن عنق وأنت أقصر من يأجوج ومأجوج!!



إمرأة غنية وخطيب طماع

خطب رجل امرأة فقالوا له: إن لها من الضياع خمسا، ومن البيوت عشرا، ومن الأموال عشرين ألف دينارا، ومن الذهب والفضة شيئا كثيرا. فما لك أنت؟... قال: ((والله إن كنتم صادقين فيما تقولون فإن مالها هذا يكفيني وإياها ما عشنا، وزاد على ذلك! فما سؤالكم عن مالي؟

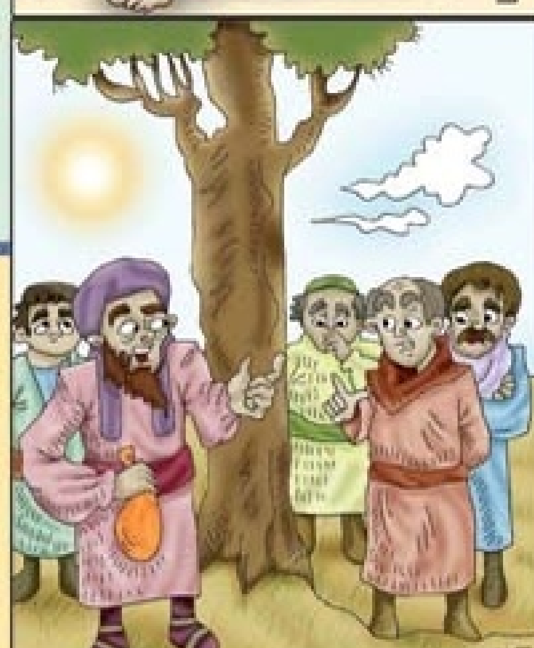


طفيلي في بيت ظريف

دعا بعض الظرفاء قوما فجاؤوا ومعهم طفيلي، فالتفت صاحب البيت إليه وأراد أن يعلم الحاضرين أنه ملتفت إلى المدعوين وغيرهم، فقال: ما أدري لمن أشكر أيها الإخوة ، ألالأخوة الذين استجابوا لدعوتي لهم أو هذا الذي تجشم عناء الحضور من دون دعوة. فخجل الطفيلي ثم انسل من بين الحاضرين وخرج.

اعترف من دون أن يشعر

كان أحد الكتاب يكتب كتابا والى جانبه رجل يتطلع فيما يكتب فكتب: ((لولا أن ابن الزانية فلانا يتطلع عليَ فيما أكتب لشرحت كثيرا مما في قلبي إليك!)) ، فقال الرجل: ((يا سيدي ما كنت أتطلع على ما كتبت))؟ فقال: يا بن الزانية فمن أين علمت ما كتبت فيه!!



بهلول المجنون يغلب العقلاء!!

مرّ بهلول – وهو من عقلاء المجانين – بقوم ، فأرادوا أن يسخروا منه. فقالوا له: أتصعد هذه الشجرة ونعطيك عشرة دراهم؟ فقال: نعم. فأعطوه الدراهم، فصرّها في كمه ثم قال: هاتوا سلما! فقالوا: لم يكن في الشرط سلم. فقال: فهل كان الشرط بدون سلم؟!

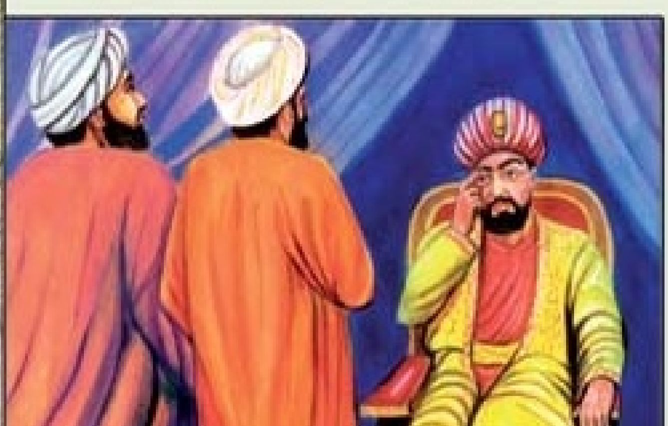
كيف يعبر المتقون هذه الدنيا؟

بعد وفاة والد الشريف الرضي والشريف المرتضى علم الهدى اعلى الله مقامهما اخذا في تقسيم كتب ابيهما، فصارت حصة كل منها واضحة ومعلومة بالعدالة وبقي كتاب واحد – و كانت الكتب يومئذ كلها مخطوطة وعزيزة الوجود، فقال المرتضى: هذا لي وسامحني عن حقك، وقال الرضي، بل هو لي وتنازل انت عن حقك فيه، فقال المرتضى: نجعل الكتاب لمن لم يذنب طيلة عمره ولو ذنباً واحداً. فقال الرضي: ومن ذاك؟ فقال المرتضى، انا ان شاء الله. فقال الرضي: ماذا تقول لو نجعل الكتاب لمن لا ينوي الذنب ولا يعرفه مدة عمره؟ فقال المرتضى، ومن هذا؟ فقال الرضي: لعله انا من فضل الله. فقال المرتضى: فهو لك هنيئاً.



المجدد الشيرازيِ أعلى الله مقامه

في سنة ١٢٨٧ هـ زار الشاه ناصر الدين القاجاري العتبات المقدسة في العراق أيام ولاية الوالي العثماني مدحت باشا، فلما توجه إلى كربلاء خرج لإستقباله العلماء جميعهم إلى مدينة المسيب ، فسلّم عليهم وهو راكب ومضى، ولما توجه إلى النجف الأشرف خرج لإستقباله العلماء بعضهم إلى خان النصف وبعضهم إلى خان المصلى – ثلاثة فراسخ عن النجف – فسلم عليهم راكباً ومضى، فلما دخل إلى النجف حضر جميع العلماء لزيارته إلا المجدد الشيرازي لم يخرج لإستقباله ولم يزره، فارسل الشاه إلى كل واحد من العلماء مبلغاً من المال فقبله، وارسل إلى المجدد الشيرازي فلم يقبله، فارسل الشاه ناصر الدين وزيره حسن خان إليه يعاتبه ويطلب منه أن يزوره فابى المجدد، فقال الوزير، لا يمكن ان ياتي ملك ايران إلى النجف ولا يراك ، فهل ترقب ان ياتي الشاه لزيارتك ، فقال المجدد، انا رجل درويش مالي وللملوك، فلما الح عليه الوزير قال، انا اذهب إلى الحرم الشريف للزيارة واذا أراد الشاه فليأت إلى هناك، فاجتمعا هناك وصافحه الشاه وقال له، تفضل اقرا الزيارة ، لأزور معك ، فقرأها وتابعه الشاه ، ثم افترقا وازدادت منزلة المجدد عنده وكان هذا أول برهان منه على بعد نظره في الأمور.



ما هي الروح ؟

عن أبي ذر الغفاري قال:

دخل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على الحارث الهمداني وكان مريضا وقد أشرف على الموت، فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن ينصرف تعلق الحارث به وقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الروح، فقال: نعم، هي لطيفة من لطائف الله عزوجل أخرجها من ملكه وأسكنها في ملكه، وجعل لك عنده شيئا، وجعل له عندك شيئا.

فأما الذي له عندك فهي الروح، وأما الذي لك عنده فهو الرزق ، فإذا نفد مالك عنده أخذ ماله عندك.

فقال يا مولاي: إني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وأني أخاف من الفزع الأكبر، ولا أدري ما يفعل بي وأخاف من النزع والعبور على الصراط، ثم بكى الحارث وقال: الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا أمير المؤمنين، ومعروف أن الحارث من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولأمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات في حقه:

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني شخصه وأعرفه	بعينه وأسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللا
أقول للنار حين توقد للعرض:	ذرية لا تقربي الرجلا
ذرية لا تقربيه إن له	حبلا بحبل الوصي متصلا
أسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا



نوادر أدبية

الزعفراني والصاحب بن عباد

نظر أبوالقاسم الزعفراني يوما إلى جميع العاملين في دار الصاحب بن عبّاد من خدم وحاشية وهم يلبسون الخزّ الفاخر والملون، فاعتزل ناحية وأخذ يكتب شيئا، فسأل عنه الصاحب، فقيل له: إنه في مجلس يكتب، فقال: عليّ به، فاستمهله الزعفراني مهلة ريثما يكمل مكتوبه، فأعجله الصاحب وأمر أن يؤخذ ما في يده، فقام الزعفراني وقال:

إسمعه ممن قاله تزدد به … عجبا فحسن الورد في أغصانه

فقال الصاحب: هات ما عندك، فقال:

غمرت الورى بصنوف الندى … فأصغر ما ملكوه الغنى
وغادرت أشعرهم مفحما … وأشكرهم عاجزا ألكنا
أيا من عطاياه تهدي الغنى … إلى راحتي من نأى أودنا
وحاشية الدار يمشون في … ضروب من الخز إلا أنا

فقال الصاحب: قرأت في أخبار معن بن زائدة أن رجلا قال له: احملني أيها الأمير، فأمر له بناقة وفرس وبغلة وحمار وجارية، ثم قال له: لو علمت أن الله تعالى خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه، ثم قال الصاحب: وقد أمرنا لك من الخز: بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب، ولو علمنا لباسا آخر يتخذ من الخز لأعطيناكه، ثم أمر بإدخاله الخزانة وصبّت تلك الخلع عليه وتسليم ما فضل من لبسه آنذاك إلى غلامه.





جواب حاضر

قال أبو الحسن العلوي الهمداني وكان يعرف بـ (الوصي): لما توجهت إلى الري، وأنا سفير السلطان إليها فكرت في كلام ألقى به كافي الكفاة الصاحب بن عباد، فلم يحضرني ما أرضاه من الكلام، وحين استقبلني الصاحب في العسكر قلت: ((ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم)) فأجاب رأسا: ((إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون)) ثم قال: ((مرحبا بالرسول ابن الرسول والوصي بن الوصي)).



لفتة إنسانية كريمة

مرض الصاحب بن عباد في الأهواز بمرض الإسهال، فكان إذا قام عن الطشت ترك إلى جانبه عشرة دنانير حتى لا يتبرم الخدم من ذلك، فكانوا يودون دوام علته، ولما عوفي تصدق بنحو خمسين ألف دينار.



إذ لست أنت سليمان بن داود

جاء في معجم الأدباء أن ابن الحضيري كان يحضر مجلس الصاحب بن عباد في الليل، وفي ليلة من الليالي غلبته عينه فنام، فخرجت منه ريح لها صوت، فخجل وانقطع عن المجلس، فقال الصاحب أبلغوه عني:

يا بن الحضيري لا تذهب على خجل
لحادث كان مثل الناي والعود
فإنها الريح لا تستطيع تحبسها
إذ لست أنت سليمان بن داود

سيناريو

أين الوفاء بالعهد؟

كلمات: عبدالهادي محمد
رسوم: خالد رشيدي مقدم




فمضينا إلى عقبة النجارين وسألنا عنه ، فوجدناه قد مات وترك ابنتين إحداهما قد تزوجت والأخرى باقية في بيته ، فرجعنا إليه وأخبرناه بما علمنا.
فأرسل خلفهما فلما حضرتا عنده اشترى لكل واحدة منهما داراً واهدى لهما مالاً جزيلاً وكسوةً فاخرة، وزوّج الباقية وأجرى لكل واحدة منهما راتباً وأمر كتابه ومعاونيه بأن هاتين البنتين من خاصته وأنه قائم برعاية أمورهما.
إعلموا أني مررت يوماً بوالدهما المنجم فلما نظر إليّ وتفرس في وجهي قال: إنك رجل جليل القدر وستبلغ في نفوذك وسلطانك مبلغاً كبيراً وتنال خيراً كثيراً
فلما فعل ذلك وبالغ فيه ضحك وقال: أتعلمون سبب هذا العمل؟ قلنا: لا، فقال:
ثم طلب مني شيئاً فأعطيته درهمين كانا معي لا أملك غيرهما
فلم يرضى بهما قائلاً: أبشرك بهذه البشارة وأقرأ لك المستقبل وتعطيني درهمين فقط؟ ثم قال: وأزيدك على ذلك أنك والله ستملك هذا البلد وغيره ، فاذكرني إذا تحقق لك ذلك ولا تنساني ،
فعاهدته على ذلك ولم يأخذ مني الدرهمين، ثم إني انشغلت عنه بمرور السنين وتغير الأحوال وصرت بهذه المنزلة فنسيت ذلك، وقد رأيته الآن في منامي قائلاً: أين الوفاء بالعهد الذي بيني وبينك؟ ألم تعاهدني على الوفاء به؟ فهذا هو السبب في جميع هذا الأمر.

أگله ماني حمد يگلي إنت حمد

لهذا المثل قصة طريفة وهي:

جاع محتال بغدادي مفلس، وبينما هو يفكر في حيلة؛ لتأمين أكله إذا به يرى أعرابيا، فقام اليه فاحتضنه وعانقه وأخذ يقبله ويسأله عن كيفه ومزاجه وأولاده قائلا: أهلا بأخي حمد كيف حالك؟ وكيف حال العائلة؟ والصغار؟ وكيف حال المرعى والغنم، فذعر الأعرابي من هذه المفاجئة وقفز إلى الوراء قليلا، ثم قال: يا أخي لقد التبس عليك الأمر ما أنا حمد ولا أعرف حمد، لكن البغدادي بدهائه قال له: لا تضحك علي أكثر من هذا، أنت حمد كيف لا أعرفك وقد سبق لك أن أضفتني، أتذكر يوم مررت عليك بالبادية فناديت على ابنك أحمد بأن يسرع في تقديم الطعام للضيف، وكان طعاما لطيفا لا أنسى حلاوته الآن، ولن أدعك اليوم تفر من يدي حتى أرد لك الجميل بوجبة كباب شهي لا تزال تذكرني به، فانصاع الأعرابي وقبل أن يكون اسمه حمد مادام قد تهيأت له وجبة طعام شهية، فدخلا المطعم ونادى البغدادي:



يا جرسون: نفرين كباب مع الطماطة واللبن، وجاء الخادم بالكباب وفعلا كان كبابا شهيا رائحته تملأ المكان، فأكلا بنهم ثم قام البغدادي بحجة غسل يديه لكنه ترك المطعم قائلا لصاحبه: خذ الثمن من حمد الأعرابي فأنا ضيفه، وبقي الأعرابي حتى أكمل وجبته ثم قام ليذهب، فناداه صاحب المطعم: يا حمد أين ثمن الغداء؟ فقال: أنا بضيافة رفيقي البغدادي لكن صاحب المطعم شدد عليه الخناق قائلا: تحتالون على الناس بهذه الطريقة، فاضطر أن يفتح صرة الدراهم ويدفع الوجبتين وهو يقول: هاي وين جانت لي: ((أكله ماني حمد يكلي إنت حمد))، فذهبت مثلا.



قصة العدد

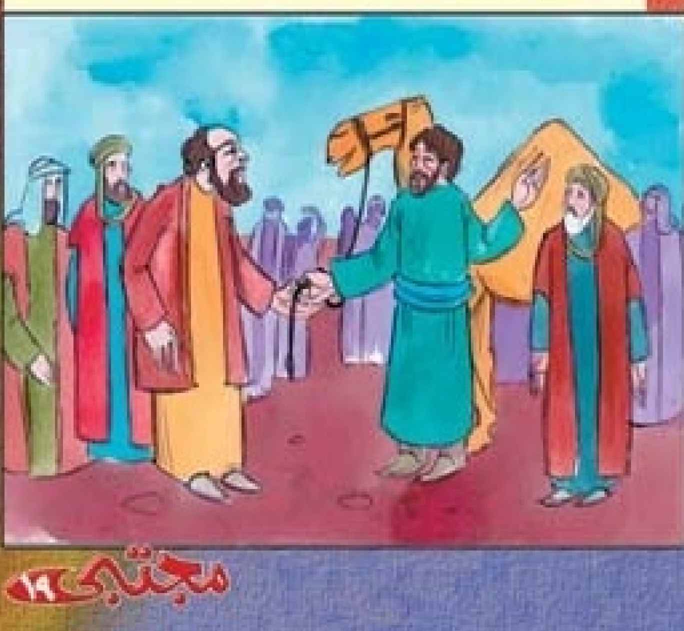
من أغرب الغرائب

مات أحد العرب الأسخياء المعروفين بالكرم والجود ، فجاءه جماعة من قومه يزورونه، فباتوا عند قبره، فرأى رجل منهم صاحب القبر في منامه وهو يقول له: هل لك أن تبيعني بعيرك بنجيبي؟ والنجيب هو البعير القوي السريع العدو، وكان المتوفى قد خلف نجيبا، وكان للرجل الذي رأى المنام بعير سمين، فقال: نعم، ثم باع البعير في النوم بنجيب المتوفى وكتبا بينهما عقد البيع، فقام صاحب القبر إلى البعير فنحره في النوم، فانتبه الذي رأى المنام من نومه، فوجد الدم يسيح من نحر بعيره ، فقام وأتم نحره وقطع لحمه وطبخه وقدمه لجماعته فأكلوا.

ثم رحل هؤلاء الجماعة وساروا شوطا من الطريق وفي اليوم الثاني من مسيرهم استقبلهم جماعة، فتقدم منهم شاب فنادى: هل فيكم فلان بن فلان؟ فقال صاحب البعير: نعم، ماذا تريد؟ فقال الشاب: هل بعت من فلان الميت شيئا؟ قال: نعم، بعته بعيري بنجيبه في النوم، فقال الشاب: هذا نجيبه، فخذه وأنا ولده وقد رأيت والدي في النوم وهو يقول:



إن كنت ولدي فادفع نجيبي إلى فلان، فاستلمه صاحب البعير ، وهذه الحادثة من أغرب الغرائب أن يقوم الكريم بعد موته باستضافة أضيافه.



الإمام الجواد عليه السلام



بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الجواد عليه السلام في العاشر من هذا الشهر رجب سنة ١٩٥ هـ أحببنا أن نذكر له فضيلة وكرامة وله من العمر تسع سنين.

بعد أن أقدم المأمون على جريمته العظمى في سم الإمام الرضا عليه السلام وبدأت سهام اللوم والطعن تتوجه إليه، أراد أن يدفع تلك التهمة عن نفسه بالإحسان والإكرام إلى الإمام الجواد عليه السلام، فكتب إلى واليه على المدينة بعد أن انتقل هو من خراسان إلى بغداد كتب إليه أن يدعو الإمام الجواد عليه السلام أن ينتقل من المدينة إلى بغداد بإعزاز وإكرام.

وفي يوم من الأيام بعد أن انتقل الإمام إلى بغداد خرج المأمون للصيد، فاجتاز موكبه بطرف البلد ، فوجد صبيانا يلعبون والإمام الجواد عليه السلام واقف عندهم، فلما أقبل المأمون فر الصبيان وظل الإمام الجواد عليه السلام واقفا وكان عمره لا يزيد على تسع سنين.

فلما اقترب منه الخليفة ولم يكن شاهده من قبل – فقال له: يا غلام ما منعك من الفرار كما فر أصحابك؟

فقال الإمام عليه السلام: فرّ أصحابي خوفا والظن بك حسن أن لا يفر منك من لا ذنب له، ولم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته ، فقال له: ما اسمك يا غلام؟

فقال : محمد بن علي الرضا، فعرفه المأمون وترحم على أبيه ، ثم توجه إلى قصده للصيد ولما ابتعد عن المدينة أرسل بازيا من البزاة على دراجه، فغاب البازي قليلا، ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة حية، فتعجب المأمون من ذلك.



ولما رجع المأمون من الصيد رجع على نفس الطريق، فوجد الصبيان على حالهم والإمام الجواد عليه السلام واقف معهم ، فتفرقوا على عادتهم منه إلا محمدا فلما دنا منه قال: يا محمد ماذا في يدي؟

فقال الإمام عليه السلام: إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك، فيختبرون بها سلالة المصطفى صلى الله عليه وآله، فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه غاية العجب وجعل يطيل النظر فيه وقال: أنت ابن الرضا حقا ومن سلالة المصطفى صلى الله عليه وآله صدقا وأخذه معه وأحسن اليه وبالغ في إكرامه.

عصافير الجنة



التواضع نعمة

قال المسرور بن هند لرجل: أتعرفني؟

قال الرجل: لا، قال المسرور: أنا المسرور بن هند، قال الرجل: لا أعرفك.

فقال المسرور: تعساً ونكساً لمن لا يعرف القمر.

فقال الرجل:

قــولا لأحمــق يلــوي التيــه أخدعــه
لــو كنــت تعلــمُ مــا في التيــه لم تتــه
التيــه مفســدةٌ للــدين منقصــةٌ
للعقــلِ مهلكــةٌ للعــرض فانتبــه

الفرق بين المؤمن والكافر

قال إمامنا الكاظم عليه السلام : يُسألُ المؤمن من قبل منكر ونكير في القبر: من ربُك؟ فيقول: الله، فيسأل: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقول له: من نبيُك؟ فيقول: محمد (ص)، فيقول له: من إمامك؟ فيقول: الأئمة الطاهرون ويأتي بأسمائهم واحداً واحداً.

فيقال له: من أين لك هذه العقيدة؟ فيقول: ربي هداني إليها وثبتني عليها، فيقال له: نم نومة آمنة سعيدة ، ثم يفتح له باب على الجنة وتهبُ عليه ريح الجنة ويُسأل الكافر في القبر فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله، ومن نبيك فيقول : محمد، ثم يقال له: ما دينك؟ فيقول : الإسلام، ثم يقال له: من أين علمت هذه العقيدة؟ فيقول: سمعتها من الناس، ولأنه كافر فليس عنده اعتقاد بالله وبقية أصول العقائد وما أظهره كذب ونفاق.

فيقوم الملكان بضربه بعمود ضربة لو أن الجن والإنس تجمعوا عليها لما تحملوها.

قوّ رابطتك بالإمام عليه السلام

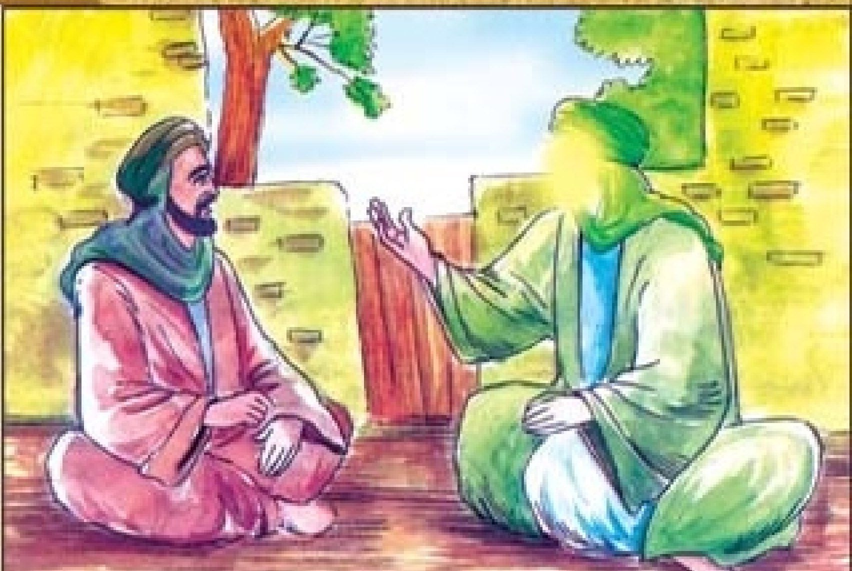
قال الحسن بن الجهم للإمام الكاظم عليه السلام : لا تنسني من الدعاء.

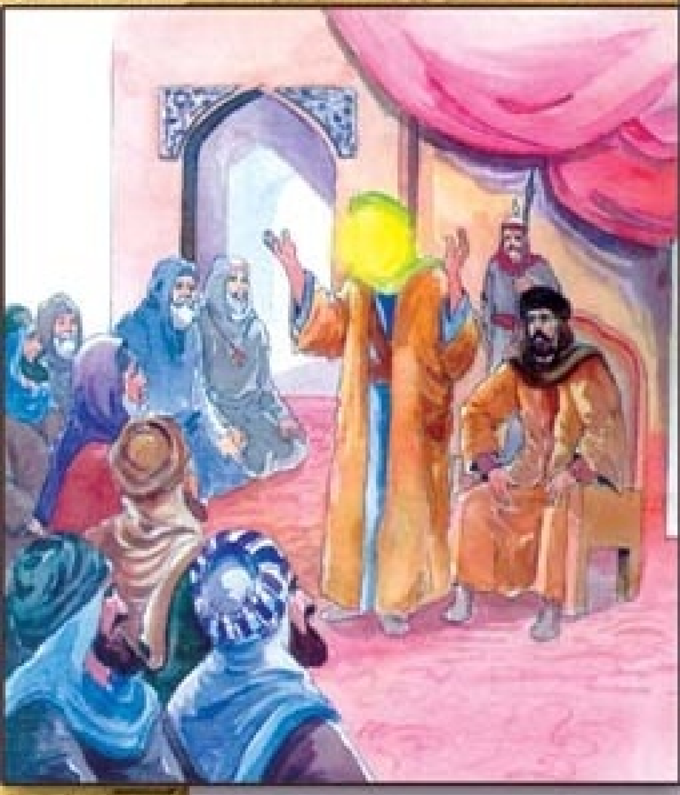
فقال الإمام عليه السلام: أو تعلم أني أنساك؟

قال: فتفكرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته، قلت : لا، لا تنساني، قال: وكيف علمت ذلك؟

قلت: إني من شيعتك وإنك لتدعو لهم، فقال: هل علمت بشيء غير هذا؟

قال: قلت: لا، قال: إذا أردت أن تعلم مالك عندي ، فانظر مالي عندك.





نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

سأل هارون الرشيد الإمام الكاظم عليه السلام، فقال: لمَ لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: يا بن رسول الله، وأنتم ولد علي، وفاطمة إنما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم.

فقال الإمام عليه السلام: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل؟ فقال هارون: لست أفعل، فقال الإمام عليه السلام: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء؟

فقال هارون: لك الأمان، فقال الإمام عليه السلام: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ((ووهبنا له (أي لإبراهيم عليه السلام) إسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكريا ويحيى وعيسى)).

فمن هو أبو عيسى؛

فقال هارون: ليس له أب إنما خلق من كلام الله عزّوجلّ وروح القدس. فقال الإمام: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة، لا من قبل علي عليه السلام، فقال: أحسنت أحسنت يا موسى.





إن كنت تزعم أنك الإمام فاجلس في هذه النار

لما قضى الإمام الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة لولده موسى بن جعفر عليه السلام، فادّعى أخوه عبدالله الإمامة وهو أكبر ولد أبيه الصادق عليه السلام في ذلك الوقت، وهو المعروف بالأفطح، فأمر الإمام موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره وأرسل إلى عبدالله يسأله المصير إليه، فلما وصل مع جماعة من وجوه الإمامية إليه أمر الإمام موسى الكاظم أن تضرم النار في ذلك الحطب فأضرمت، ولا يعلم الناس ما سبب ذلك، حتى صار الحطب كله جمراً ثم قام الإمام موسى الكاظم عليه السلام وجلس فيها، ثم قال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس فيها، قالوا: فرأينا عبدالله وقد تغيّر لونه، ثم قام يجرُّ رداءه حتى خرج من الدار!

أيها المسلمون هذا دستوركم تمسكوا به واستجلوا عجائبه وغرائبه

القرآن الكريم أيها الأصدقاء هو المعجزة الخالدة لنبيّنا محمد صلى الله عليه واله يستمر إعجازها مع العصور، وهي تختلف عن معاجز الأنبياء السابقين ، فعصا موسى عليه السلام جاءت في وقت السحر الذي عرف به بنو إسرائيل لكنها انتهت الآن، وكذلك معجزة عيسى عليه السلام في ابراء الأكمه والأبرص واحياء الموتى في وقت كان الطب متقدماً عند قومه، ولكنها انتهت الآن.

اما المعجزة الخالدة لنبينا محمد صلى الله عليه واله فتستمر مع الزمن، ففي الجيل الذي نزل فيه القرآن المعروف بالفصاحة والبلاغة جاء القرآن بكلام استحيا معه الفصحاء والبلغاء من العرب ان يعلقوا معلقاتهم من القصائد المشهورة على جدار الكعبة، فانزلوها احتراماً للقرآن.

واستمرت الفصاحة والبلاغة ونظم القرآن وأسلوبه تتحدى البشر على اختلاف عصورهم وقابلياتهم ، لكن ظهر معها إعجاز آخر ذلك هو الإعجاز العلمي، ففي عصر نزول القرآن وما بعده كان تفسيرهم للآية الكريمة، ((ومن كل شيء خلقنا زوجين)) ، هو ان الموجودات تتركب من جوهر وعرض او مادة وصورة، ولكن احد علماء النبات وهو ((لينه)) الفرنسي أعلن بعد عصر النهضة الأوربية ان في كل نوع من انواع النباتات ذكراً وانثى، وان هذا الإنتاج الكبير للفواكه والثمار والمحاصيل والحبوب ليس إلا نتاج هذه الزوجية.

وحينما تقدم العلم خطوات إلى الأمام توصل الى ان هذه الزوجية ليست موجودة في النباتات والحيوانات والبشر، وانما حتى في المادة والذرات والعناصر ، فكل ذرة تحمل شحنات كهربائية سالبة وموجبة، بينما القرآن ذكر ذلك في عصور كانت فيها البشرية تغط في نوم عميق، وكلمة كل شيء اية أخرى وإعجاز علميٌ لا يمكن ان يذكره بشر وهو دليل ساطع انه من خالق البشر.

ولا نريد ان نذكر كل ما ورد في القرآن من إعجاز علمي، لكننا نريد ان نذكر براهينه الساطعة فالآية الكريمة التي تقول: ((وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُ مرَّ السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء)). (النمل اية ٨٨) تثبت حركة الأرض اليومية في وقت كان العالم كله يعتبر ان الأرض ثابتة والشمس تدور حولها، ولما اعلن غاليلو نظريته في حركة الأرض حول نفسها كفرته الكنيسة واجبرته على إحراق ارائه ونظرياته او يعتلي حبل المشنقة!!

والقرآن الكريم اعلنها صراحة وفي اكثر من اية منذ نزل على صدر نبيّه المصطفى صلى الله عليه واله.



واليوم أيها الأصدقاء في عصر الحاسوب عصر الكمبيوترات ظهر الاعجاز العددي في القرآن ، فتعالوا معي أيها الإخوة لنشاهد معاً لمسات الباري تعالى الذي جعل كتابه الكريم معجزة على مدى الزمان حتى يرث الأرض ومن عليها.

فمعروف ان اية البسملة ((بسم الله الرحمن الرحيم)) هذه الكلمات الأربع التي بدأ الله تعالى وحيه إلى رسوله بها هي صفوة القرآن وخلاصته التي حوت امهات فضله وأسراره تتكون من ١٩ حرفاً ابتداء بـ (اسم الله الرحمن الرحيم) وكل كلمة من كلمات هذه الآية تكررت في القرآن كله بمضاعفات العدد ١٩ فمثلاً نجد كلمة ((اسم)) تكررت في القرآن كله ١٩ مرة.

وكلمة الله تكررت في القرآن كله ٢٦٩٨ مرة اي ١٤٢٠١٩

وكلمة الرحمن تكررت في القرآن كله ٥٧ مرة اي ٣٠١٩

وكلمة الرحيم تكررت في القرآن كله ١١٤ مرة اي ٦٠١٩

وهنا نقف قليلاً لنسأل عن ميزة العدد ١٩ عن بقية الأعداد، فهو من جهة لا يقبل القسمة إلا على نفسه، او على الواحد، وهو العدد الوحيد الذي يحتوي على بداية الأرقام (١) وعلى نهايتها (٩) وهو بحساب الحروف الابجدية (١٩) معناها ((واحد)) والواحد هو (١٩) وهو ابرز أسمائه سبحانه الذي يجمع البداية والنهاية كما يجمع العدد ١٩ البداية والنهاية.

وذكر القاضي عياض في كتابه (متن الشفا في شرف المصطفى)، إن عدد حروف البسملة الرسمية المكتوبة تسعة عشر حرفاً، وعدد خزنة النار تسعة عشر، فقد قال تعالى: ((عليها تسعة عشر))، وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله انه قال: من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ ((بسم الله الرحمن الرحيم)) فإنها لتسعة عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها جُنةً (اي حماية) من واحد منهم



القرآن والعترة الطاهرة

ولا يخفى على الجميع العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة وحديث الثقلين الذي قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله خير شاهد على ذلك حيث قال النبي صلّى الله عليه وآله: إني مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)). وقال علي عليه السلام: ((إن الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً على عباده وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا)).

والعترة الطاهرة التي نزلت في حقها آية التطهير هم الخمسة: ((محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين)) صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، وإذا كان عدد حروف البسملة هو ١٩ حرفاً فإننا نجد أن عدد حروف أسماء العترة الطاهرة هو ايضاً (١٩) حرفاً، ولذا لا يأخذنا العجب حينما نعلم أن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أصابهم خطرٌ أو كربٌ توسّلوا إليه بهذه الأسماء الخمسة المباركة، وقصة اللوح الذي توسل به نوح عليه السلام لحماية سفينته من الغرق بهذه الأسماء الخمسة معروفة.


سيناريو
كان السحرة قد اخبروا فرعون مصر بأن أجله يكون على يد طفل يولد لبني إسرائيل، ولهذا الغرض جند فرعون أجهزته ، لقتل كل طفل يولد لبني إسرائيل وأصدر أوامره لكل قابلة بإخباره عن كل ولادة لبني إسرائيل
ولهذا فقد عاش الناس حقبة زمنية ملؤها البطش والإرهاب وقتل الأطفال، وكانت هناك قابلة من آل فرعون لها علاقة بأم موسى التي لم تظهر عليها آثار الحمل إلا وقت الولادة
فأرسلت خلفها وأخبرتها بالواقع وطلبت منها أن تتولى عملية الولادة، وحينما ولد موسى عليه السلام سطع نور منه اهتزت له القابلة وانطبع حبه في قلبها . وكانت أم موسى عليه السلام قلقة خائفة أن يقتل جنينها . فالتفتت إليها القابلة قائلة: مالك ولانا اصفر لونك؟ قالت: إني أخاف على ولدي أن يذبح. فقالت القابلة: لا تخافي، فإني كنت قد قررت أن أخبر آل فرعون بذلك ، لأنال الجائزة، لكن حبه وقع في قلبي وأنا الآن مستعدة لأفديه بنفسي
فخرجت القابلة من بيت أم موسى فرآها بعض الجواسيس ، فداهموا البيت ، فأسرعت أخت موسى عليه السلام فأخبرت أمها، فارتبكت ولفت وليدها بخرقة واضعة إياه في التنور، فأقبلوا يفتشون البيت ولم يتركوا إلا التنور المشتعل، ولما سألوها عن علاقتها بالقابلة قالت: إنها صديقتي وقد جاءت لزيارتي، ولما خرجوا وإذا بالطفل يبكي من التنور حيث جعل الله النار عليه برداً وسلاماً
ولادة نبي الله موسى عليه السلام
كلمات: عبدالعالي حميد
رسوم: حسنين
فاطمأن قلبها وصممت على أن تفعل ذلك فجاءت إلى نجار مصري من الأقباط طالبة منه أن يصنع لها صندوقاً صغيراً، ولما سألها لمن الصندوق وما اعتادت قبلاً أن تكلب فقالت: لأخفي وليدي فيه
ولكن الأم لم تهدأ والجلاوزة يمضون هنا وهناك يفتشون البيوت، وإذا سمعوا بكاء الطفل فسيداهمون البيت ويأخذونه حتماً، فأوحى إليها الباري تعالى قائلاً: (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين).


فلما سمع النجار القبطي ذلك صمم على أن يخبر جلاوزة آل فرعون ، فمضى نحوهم وكلما أراد أن يقول لهم تشكل لسانه فلم يتمكن أن يفهمهم كلمة واحدة ، فظنوا أنه يستهزئ بهم، فضربوه وطردوه، ولما عاد إلى محله عاد إلى وضعه الطبيعي، فرجع اللعين ثانية إليهم ، ليخبرهم فتشكل لسانه ثانية فعلم أنه أمر غيبي ، فصنع الصندوق وسلمه لأم موسى عليه السلام.
أخذت أم موسى الصندوق وانتظرت الليل أن يخيم بظلمته على الناس ثم خلت الشوارع من المارة ، فأرضعت ابنها ووضعته في الصندوق وخرجت به قبيل الفجر وتجهت نحو نهر النيل وألقت الصندوق في الماء، فتلقفته الأمواج وأحست أن قلبها انخلع من مكانه وذهب مع أمواج النيل ولكن الباري سبحانه ربط على قلبها ولولا ذلك لكان صراخها كاشفاً لأمرها.
وبينما كان فرعون وزوجته آسية في شرفتهم على نهر النيل لاح لهما صندوق وتتلاقفه الأمواج ، فأمر جلاوزته أن يأتوه به ولما فتحه أمام زوجته دخل حبه في قلب كل من رآه، ولما أخذ من لعابه ودهن به جسد البنت المريضة ازدادت محبته في قلبها وقلوب الجميع.
لكن فرعون تفرس في هذا الطفل الذي في الصندوق والذي نجا من أمواج النيل بأعجوبة لابد أن يكون من بني إسرائيل، وقد يكون هو المقصود الذي سيكون زوال ملكه على يديه، فأحس فرعون بكابوس ثقيل يهيمن عليه، ولما علم بذلك جلاوزته أبدوه في قتله والخلاص منه، لكن زوجته آسية التي لم ترزق ولداً والتي لم تعرف الحقد يوماً على بشر فضلاً عن طفل بريء محبوب راحت تتوسل إلى فرعون قائلة : ((قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً))
ومرت على الطفل ساعات جاع خلالها فراح عمال فرعون يركضون من باب إلى باب علهم يعثرون على مرضع له، وجيء بمرضع وأخرى لكن الطفل يصرخ ولا يقبل أثداءهن وقد ملأ القصر بكاء وضجيجاً وبينما العمال يبحثون عن مرضع حتى صادفوا بنتاً أظهرت أنها لا تعرف الطفل فقالت: (هل أدلكم على أهل البيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون)، ولما شم الطفل ثدي أمه التقم ثديها وفرح الجميع بهذه المرأة التي حلت المشكلة لكن هامان وزير فرعون قال لأم موسى: لعلك أمه الحقيقية إذ كيف رفض الطفل أثداء المراضع ورضي بك؟ قالت: أيها الوزير لأن الطفل يأنس بالرائحة الطيبة واللبن العذب وإن عملي الرضاعة فما من طفل أرضعته إلا وقبل ثديي. قال تعالى: (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون).





أيهم كان الأسخى

تمارى ثلاثة نفر فيما بينهم عن أسخى الناس في عصرهم، فقال أحدهم: أسخى الناس في عصرنا عبدالله بن جعفر، وقال الآخر: أسخى الناس قيس بن سعد بن عبادة، وقال الآخر: أسخى الناس عرابة الأوسي. فتنازعوا بينهم في ذلك. فقال لهم رجل: لا يحتاج الأمر إلى نزاع، فليمض كل واحد منكم إلى صاحبه يسأله، فننظر بم يجيبه ثم نحكم على الواقع. فقام صاحب عبدالله بن جعفر فوافاه وقد وضع رجله في ركاب راحلته يريد ضيعة له. فقال له: يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله: ابن سبيل ومنقطع به. قال فأخرج رجله من الركاب وقال: ضع رجلك في الركاب واستو على الناقة وخذ ما في الحقيبة وكان فيها مطارف خز وأربعة آلاف دينار.

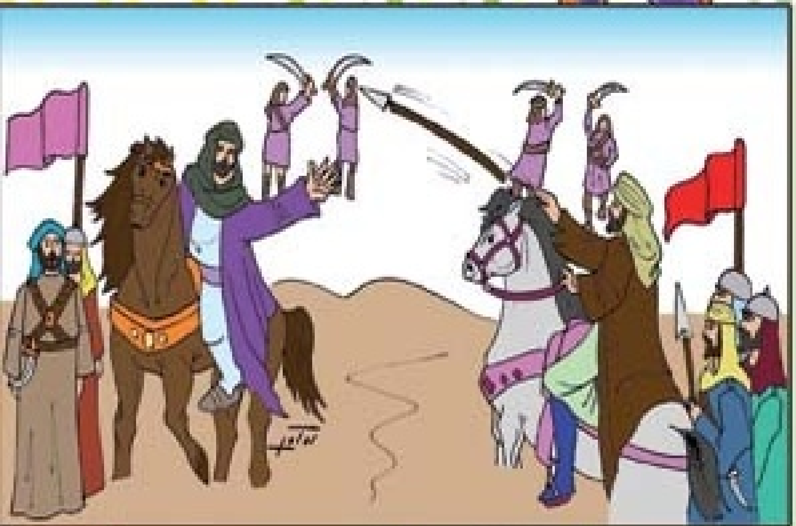
ومضى صاحب قيس بن سعد فوجده نائما: فقالت له جارية القيس: ما حاجتك؟ فقال: ابن سبيل ومنقطع به. فقالت: حاجتك أهون من ايقاظه: هذا كيس فيه سبعمائة دينار ما في دار قيس اليوم غيرها، وامضى إلى حضيرة الإبل فخذ راحلة من رواحله وما يصلحها وعبدا وامض لشأنك. ولما انتبه قيس من نومه أخبرته الجارية بما فعلت فاعتقها، ولو لم تعلم أن ذلك يرضيه ما جسرت على ما فعلت.

أما صاحب عرابة فوجده قد خرج من منزله يريد الصلاة، فقال له: يا عرابة ابن سبيل ومنقطع به، وكان مع عرابة عبداه فصفق بيده اليمنى على اليسرى وقال له: أواه والله ما أصبح ولا أمسى الليلة عند عرابة شيء ولا تركت له الحقوق مالا، ولكن خذ هذين العبدين. فقال الرجل: ما كنت لأسلبك عبديك فقال: إن أخذتهما أو لا فهما حران لوجه الله تعالى، فإن شئت فخذ وإن شئت فاعتق، فأخذهما ومضى. ثم ذكروا قصصهم على الرجل، فحكم لعبدالله بن جعفر، ولا يخفى أن المماراة كانت بين هؤلاء الثلاثة وليس مع غيرهم فإن أهل البيت عليهم السلام لا يقاس بهم أحد من الناس في الجود والسخاء فاعلم ذلك.



حاتم يهب رمحه لعدوه!!

أغار قوم على قبيلة طي، فركب حاتم الطائي فرسه وأخذ رمحه ونادى في عشيرته وجيرانه ولقي القوم فهزمهم وتبعهم، فقال له رئيس الجماعة المغيرة: يا حاتم هب لي رمحك فرمى به إليه، فقيل لحاتم: عرضت نفسك للهلاك ولو عطف عليك هذا لقتلك! فقال: قد علمت ذلك، ولكن ما جواب من يقول هب لي؟!!

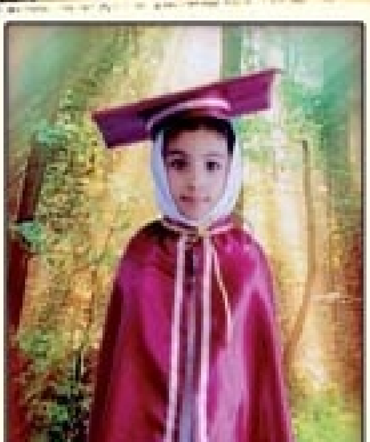


أين ابن هند من ابن فاطمة!!؟

روي أن معاوية خرج يوما إلى الحج، فلما وصل الى المدينة فرق على أهلها أموالا، ولم يحضر إليه الإمام الحسن عليه السلام، فلما خرج من المدينة لقي الحسن عليه السلام، فقال معاوية: مرحبا برجل تركنا حتى نفد ما عندنا، فقال له الحسن عليه السلام: وكيف ينفد ما عندك وخراج الدنيا يجبى إليك، فقال معاوية: قد أمرت لك بمثل ما أمرت به لأهل المدينة وأنا ابن هند، فقال الحسن عليه السلام: قد رددته عليك وأنا ابن فاطمة!!

المستكبرون

قال الجاحظ: المشهورون بالتكبر من قريش بنو مخزوم وبنو أمية، ومن العرب بنو جعفر بن كلاب وبنو زرارة بن عدي، وأما الأكاسرة فكانوا لا يعدون الناس إلا عبيدا وأنفسهم إلا أربابا. وقيل لرجل من بني عبد الدار: ألا تأتي الخليفة؟ فقال: أخاف أن لا يحمل الجسر شرفي!! وقيل للحجاج بن أرطأة: ما لك لا تحضر الجماعة؟ فقال: أخشى أن يزاحمني البقالون.



فاطمة الربيعي



محمد باقر حسيني
مدرسه الامام المهدى جمكران
الاول الابتدايى

أقوى الروم وأطولهم في قبال محمد بن الحنفية وقيس بن سعد بن عبادة

بعث ملك الروم إلى معاوية برجلين من جيشه وقال: إن أحدهما أقوى الروم والآخر أطول الروم، فانظر هل في قومك من يفوقهما قوة وطولا؟ فإن كان في قومك من يفوقهما بعثت إليك من أسارى المسلمين كذا وكذا، ومن التحف كذا وكذا، وإن لم يكن في جيشك من هو اقوى واطول منهما فهادني ثلاث سنين.
فلما حضرا عند معاوية قال: من لهذا القوي؟ فقالوا: ما له إلا أحد رجلين: إما محمد بن الحنفية أو عبدالله بن الزبير، فجيء بمحمد بن الحنفية وهو ابن علي عليه السلام، فقال له معاوية: أتعلم فيم ارسلت إليك؟ قال: لا، فذكر له أمر الرومي وشدة بأسه.



فقال محمد بن الحنفية للرومي: إما أن تجلس لي أو أجلس لك وتناولني يدك أو اناولك يدي فأيّنا قدر على أن يقيم الآخر مكانه غلبه، وإلا فقد غُلب، فقال له: ماذا تريد تجلس او أجلس؟ فقال له الرومي: بل أجلس أنت. فجلس محمد بن الحنفية وأعطى الرومي يده، فاجتهد الرومي بكل ما قدر عليه من القوة أن يزيله من مكانه أو يحركه ليقيمه، فلم يقدر على ذلك، فعندها غُلب الرومي.
ثم قام محمد بن الحنفية فقال للرومي: إجلس لي، فجلس وأعطى محمد يده فما أمهله أن أقامه سريعا ورفعه في الهواء ثم ألقاه على الأرض فسرّ بذلك معاوية سرورا عظيما.
أما قيس بن سعد فتنحى عن الناس ثم خلع سراويله وأعطاها لذلك الرومي الطويل فلبسها فبلغت إلى ثدييه وأطرافها تخط بالأرض فاعترف الرومي بأنه مغلوب، وبعث ملكهم ما كان قد التزمه لمعاوية.



الإنترنيت



مما ابتلى به الناس هذه الأيام هو موضوع ((الإنترنيت)) وهو وإن كان وسيلة يمكن أن ينتفع منها الإنسان، لكنه في الأعم الأغلب يستغل لما فيه الفساد والإفساد والضلال والإضلال.

وقد استغل هذا الموضوع ذوو العقول، فقدموا للناس البرامج النافعة والخبرات المفيدة من برامج عقائدية وأركان أخلاقية ومواقع ولائية ومعارف زاخرة، ولكن ومع شديد الأسف فإن أغلب الناس يسيرون وراء أهوائهم وشهوات نفوسهم الأمارة، وخاصة الشباب واليافعون، ولابد لآبائهم وأولياء أمورهم مراقبتهم ومنعهم لا بالقوة وإنما بالإقناع والإفهام، إن هذا الأمر خطر يحدق بهم ويعمي أبصارهم، وسأذكر لكم نماذج من علاقات الإنترنت وحكمها شرعا ليتضح الأمر:

س: أنا شاب لي علاقة مع بنت أتحدث معها عن طريق الإنترنيت في حدود وضوابط شرعية بعيدة عما لا يرضي الله، فما هو رأي سماحتكم في هذا النوع من العلاقات:

الجواب: تحرم هذه العلاقة إذا كان فيها خوف الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئا فشيئا.



س: هل الضحك والمزاح وتبادل النكات عبر الموبايل أو الإنترنيت محظور شرعا؟

الجواب: لا يجوز مع الجنس الآخر.

س: ما هو حكم من يفتح المواقع الإباحية على الإنترنيت ويستمع للغناء الذي يتردد في مجالس اللهو والطرب؟

الجواب: هذا العمل حرام، وليسارع صاحبه إلى الاستغفار والتوبة مع عدم الرجوع إليه.

جحا الحكيم!!

سيناريو

كلمات: علي مهدي

رسوم: هاشم البكاء

